المُحافَظَةُ عَلَى الصَّلاةِ

تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ

مُؤْمِنْ

مُؤْمِنُ يَدْعُوكُم يا صَحبِي ... كَي تمشُوا فِي دَرْبِ رَشَاد

هَـــذَا حَقَّاً أطهَرُ دَرْبِ ... فَلْنَتَزَوَّدْ خَيرَ الــزَّاد

تَوجِيهَاتٌ كَــم تُغْنِينَا ... ونَصَائِحُ حَقَّاً تَنْفَعُنَا

واللَّـهُ تَعَالَى يَهدِينَا ... يَرْزُقُنَا العِلْمَ ويَرْفَعُنَا

مُؤْمِنُ طِفلٌ يَطلُبُ عِلْمَا ... يَفْعَلُ خيراً يُحسِنُ عَمَلا

ويُحَلِّقُ فِي الجَوِّ الأسْمَى ... لا يَعْرِفُ يَأْسَاً أو مَلَلا

يَتَعَلَّمُ مِنْكُم أحيَانَا ... ويُعَلِّمُكُم فِي أحيَانِ

ذُو قَلْبٍ يَخفِقُ إيمَانَا ... وتُقَى للَّـهِ الرَّحْمَنِ

زَاهِرُ هَادِي ثُمَّ حُسَام ... كُلٌّ مِنْهُم يَطْلُبُ عِلْمَا

يَسْعَونَ بِحُبٍّ وَسَلام ... كُلٌّ مِنْهُم شَحَذَ العَزْمَا

ونَصَائِحُ مُؤْمِنُ تَأْتِينَا ... قَيِّمَةٌ كَمْ تَحْمِلُ عِبْرَة

تُرْشِدُنَا دَومَاً تُنْجِينَا ... فَلْنَنْظُرْ فِيهَا لَو مَرَّة

ولَكُم هَذِي اليَومِيَّات ... فَارِسُهَا صَاحِبُكُم مُؤْمِن

هِي خَيرٌ هِي دَرْبُ نَجَاة ... نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أنْ نُحْسِن

لمحة موجزة عن العمل

تُقَدّمُ دارُ الحافظ للطباعةِ والإنتاجِ والنّشرِ والتوزيعِ لأطفالِها الأعزّاءِ مجموعةَ قصصٍ تربويةٍ إسلاميةٍ بعنوان (يوميات مؤمن) لترُفقَها بالمجموعةِ الكرتونيةِ التي تحملُ العنوانَ نَفْسَهُ والتي صدرتْ سابقاً عن دارِ الحافظ وأحبَّها أطفالُنا الأعزّاءُ وأقْبَلُوا على مُتابعَتِها بحُبٍّ واهتِمامٍ . هذهِ المجموعةُ القَصصيةُ تُلَخّصُ وتُرَكّزُ ما جاءَ في الحلقاتِ الكرتونيةِ بأُسلوبٍ شيّقٍ ومُمْتعٍ وعلى لِسانِ بَطلِ هذهِ اليَوْمِيّاتِ الطِّفْلِ مُؤمن ، هذا الذي نَشأَ وتَرَعْرَعَ في بيئةٍ إسلاميةٍ صالحةٍ استَطاعَ منْ خلالِها أنْ يَحفَظَ القرآنَ الكريمَ ويتَعلّمَ آدابَ الإسلامِ الأساسيةَ التي تتعلّقُ بحياتِنا الاجتماعيةِ بكافةِ أبعادِها كآدابِ الطعامِ وآدابِ المَسْجدِ وبرِّ الوالدَيْنِ والالْتزامِ بالسُّنَّةِ ، كما استطاعَ بحسّهِ الإسلاميِّ السليمِ أنْ يُعَلّمَ أخاهُ زاهراً وبَعْضاً منْ أصدقائهِ ما تَعَلَّمَهُ منْ آدابٍ إسلاميةٍ لا بُدَّ لِكُلِّ مُسلمٍ منْ أنْ يَطّلعَ عليها ويقومَ بتَحقيقِها منْ خلالِ سُلوكهِ وحَياتهِ . وكما في الحلقاتِ الكرتونيةِ سيَقرأُ أحبابُنا الأطفالُ ما يُحدّثُهُمْ بهِ صديقُهُمْ مُؤمنٌ منْ مَواقفَ يَمُرُّ بها هُوَ وأخُوهُ زاهر والأصدقاءُ والأسرةُ ، ومعَ كُلِّ موقفٍ سيَتَعلَّمُ الأطفالُ أدباً إسلامياً جديداً وقيمةً إسلاميةً جديدةً لا غِنَى لَهُمْ عنها بحالٍ ، كما سيَقرؤُونَ بَعْدَ نهايةِ كُلِّ قِصّةٍ النّشيدَ الهادفَ الذي كانَ مُتَضَمَّناً في الحلقةِ الكرتونيةِ التي أُخذَتْ عنها القِصّةُ .

دارُ الحافظ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمَزيدٍ منَ الأعمالِ القَصَصيّةِ والكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائدةٍ ومُتعةٍ وصَلاحٍ .

علياء تلقن أخاها درساً في الصلاة

إنَّ منْ أَهَمِّ الأُمُورِ الَّتي أَوْصَى بِهَا القُرآنُ الكَرِيمُ والحَدِيثُ الشَّرِيفُ الحِفَاظَ على الصَّلاة , وكُنْتُ أَنَا وأُسْرَتِي والحَمْدُ لله مُوَاظِبِين عَلَى أَدَاءِ الصَّلاة على وَقْتِهَا فَلا يَفُوتُنَا مِنْهَا فَرْضٌ ولا نُؤَخِّرُهَا لأَيِّ سَبَبٍ مَهْمَا كَانَ , لَكِنَّنا بَدَأْنَا فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَة نُلاحِظُ عَلَى أَخِي زَاهِر إِهْمَالَهُ للصَّلاة دُونَ قَصْدٍ بِسَبَبِ انْشِغَالِه مَعَ أَصْدِقَائه أَوْ تَلَهِّيه بِأُمُورٍ لَيْسَتْ أَهَمَّ مِنْ أَدَاءِ فَرْضِ الصَّلاة, فَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ بَيْنَمَا كَانَتْ أُمِّي تُعِدُّ طَعَامَ الغَدَاء عَادَ أَخِي مِنَ المَدْرَسَة مُتَأَخِّراً كَمَا اعْتَادَ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَة وكَانَ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِه وطَلَبَ مِنْ أُمِّي أَنْ تُسْرِعَ في إِعْدَادِ الغَدَاء لأَنَّهُ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ أَصْدِقَائِه بَعْدَ سَاعَةٍ فِي المَلْعَب , ولَمَّا سَأَلَتْهُ أُمِّي عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِه أَجَابَهَا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَصْدِقَائِه , ولَمْ تَكُنْ أُمِّي تُسَرُّ بِهَذِهِ التَّصَرُّفَات ولاسِيَّمَا أَنَّ زَاهِر يَرَى أَصْدِقَاءَهُ فِي المَدْرَسَة كُلَّ يَوْمٍ ومَا مِنْ دَاعٍ كَي يَقِفَ مَعَهُم مُطَوَّلاً بَعْدَ المَدْرَسَة ثُمَّ يُوَاعِدُهُم فِي المَلْعَب بَعْدَ الغَدَاء , لَكِنَّهَا رَغْمَ ذَلِكَ كَانَتْ تُسَايِرُهُ أَمَلاً فِي أَنْ يَهْدِيَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ .

زَاهِر يَطْلُبُ مِنْ أُمِّه الإِسْرَاعَ فِي إِعْدَادِ الطَّعَامِ لأَنَّهُ عَلَى مَوعِدٍ مَعَ أَصْدِقَائِه

فَطَلَبَتْ منهُ أَنْ يَسْتَعِدَّ وَيَتَوضَّأَ ويُصَلِّيَ الظُّهْرَ رَيْثَما تكُونُ قَدْ حَضَرَت الطَّعَامَ , فَلَمَّا انْتَهَى الطَّعَامُ لَمْ يَخْرُج لِتَناوُلِه رَغْمَ أَنَّهَا ظَلَّتْ تُنَادِيه نِصْفَ سَاعَةٍ ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ مِنْ غُرْفَتِه مُسْرِعَاً وهُوَ يَقُولُ :

ـ ها قَدْ أَتَيتُ يا أُمِّي , كُنْتُ أُجَرِّبُ لِبَاسَ الرِّيَاضَة الجَديدَ الذي أَحْضَرَهُ وَالِدي لي ، أَلَيسَ جَميلاً ؟!

ـ أَمْضَيتَ كُلَّ هَذَا الوَقْتَ في ارْتِدَاءِ ثِيَابِكَ ؟! هَيَّا اجْلِس لِتَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ . .

ـ لا وَقْتَ لَدَيَّ الآنَ يا أُمِّي سآكُلُ عِنْدَ عَودَتِي ..إلى اللِّقَاء..

ـ ولَكِنْ هَلْ صَلَّيْتَ الظُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُج ؟

ـ لا لَقَدْ نَسِيتُ وانْشَغَلْتُ , ثُمَّ إِنَّنِي في عَجَلَةٍ من أَمْرِي , حَسَنَاً سَأَقْضِي الصَّلاةَ بَعْدَ عَودَتِي.

خَرَجَ زَاهِر وتَرَكَ أُمِّي تَدْعُو اللهَ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَهُ وأَنْ يَجْعَلَهُ قَادِراً على تَحَمُّلِ المَسْؤُولِيَّة وخُصُوصَاً تَجَاهَ دِينِه ,

زَاهِر في لِبَاسِ الرِّيَاضَةِ الجَدِيدِ يُرِيدُ الذَّهَابَ إلى المَلْعَبِ مَعَ أَصْدِقَائِه

بَعْـدَها عَـادَ والِـدي مِنَ العَمَـلِ وجَلَـسَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَـامَ مَعَنَـا أَنَا وأُمِّي ولَمَّا سَـأَلَ عَنْ زَاهِـرٍ حَدَّثَتْـهُ أُمِّـي عَنْ طِبَاعِـهِ مُؤَخَّـراً وكَيْـفَ أَنَّهُ يُهْمِلُ الصَّـلاةَ ويَتَقَاعَـسُ عَنْ أَدَائِهَا ، فَيَوماً تَرَاهُ يُصَلِّي , ويَوماً آخَـرَ تَرَاهُ يُهْمِـلُ الصَّلاةَ , وهُوَ يُقَدِّمُ كُلَّ شُـؤُونِ حَيَاتِه عَلَيهَا, لِذَلِكَ يَسْـهُو عَنْهَا أَوْ يَتَأَخَّرُ فِي أَدَائِهَـا فَيَفُوتُـهُ وَقْتُهَـا, وفِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ يَسْتَهِينُ بِقَضَاءِ الصَّلاةِ ويَعُدُّهُ أَمْراً هَيِّنَـاً ، بَـعْـدَ أَنْ كَـانَ شَدِيـدَ الحِفَـاظِ عَلى صَلاتِـهِ .

انْـزَعَـجَ والِـدي كَـثِيـراً وقَـرَّرَ أَنْ يَـتَـحَـدَّثَ مَعَ زَاهِرٍ فِي هَـذَا الأَمْـرِ فِي المَسَـاءِ لأَنَّ إِهْمَـالَ الصَّـلاةِ هُوَ أَمْـرٌ لا يُسْـتَهَـانُ بِهِ فَهُوَ مُخَالَفَةٌ لأَمْرٍ مِنْ أَوَامِرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وتَقَـاعُـسٌ عَـنْ أَدَائِـهِ .
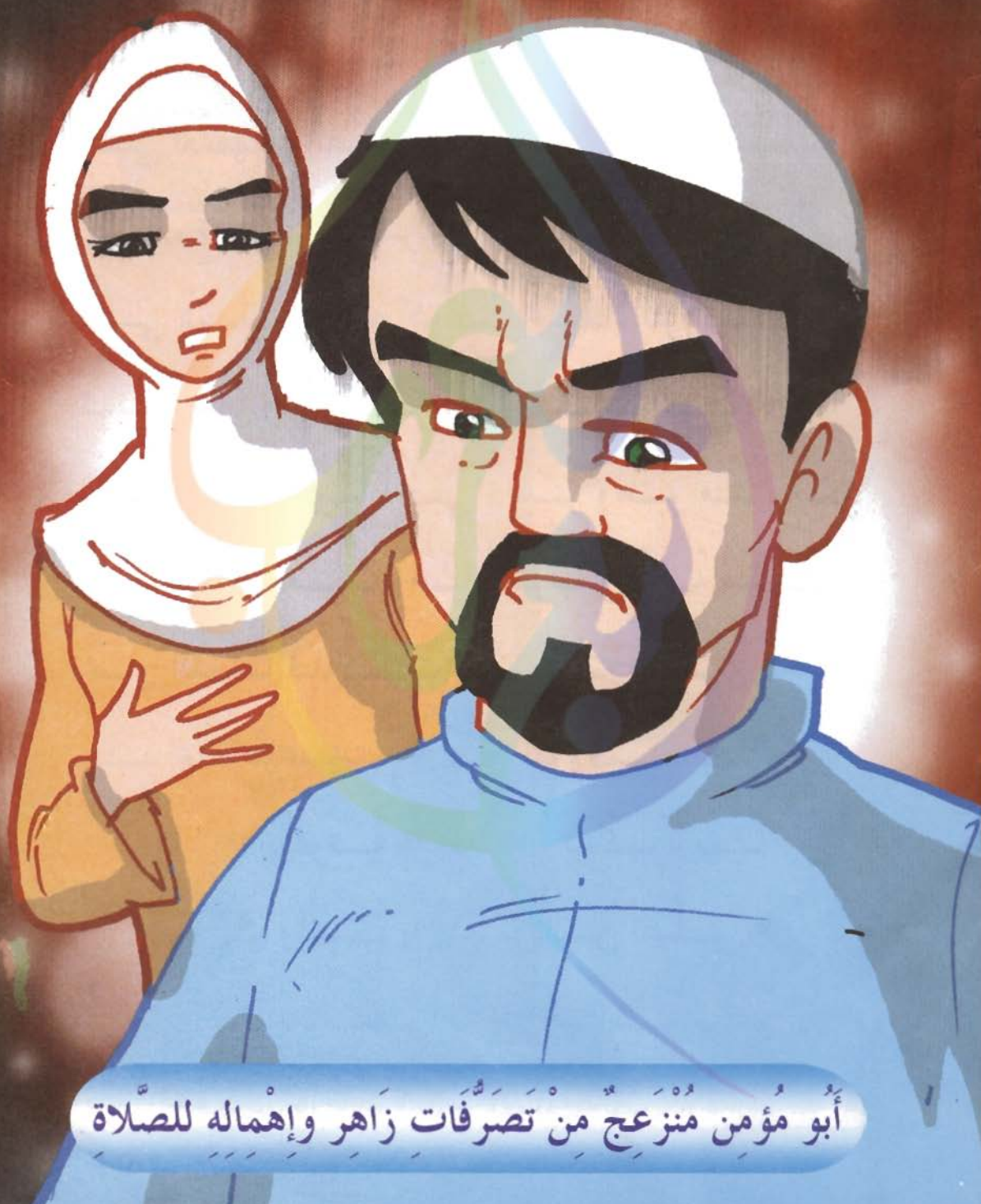
أَبُو مُؤمِن مُنْزَعِجٌ مِنْ تَصَرُّفَاتِ زَاهِر وَإِهْمالِه لِلصَّلاة

لَكِنَّنَا مِنْ جَانِــبٍ آخَر كُنَّــا سُعَدَاءَ بِأُخْتِــي عَليـــاء الصَّغِيــرَةَ التِي كَانَــتْ تُلِــحُّ على أُمِّــي باسْتِمْــرَارٍ كَــي تُعَلِّمَهَــا الصَّــلاةَ وتُصَلِّــي مَعَهــا , فَعَلَّمَتْهَــا كَيْــفَ تَتَوَضَّـــأُ و قَــرَّرَتْ أَنْ تُعَلِّــمَهَــا الصَّــلاة , فَفِــي ذَلِــكَ اليَــومِ كَانَــتْ عَلْيـــاء تَتَوَضَّـــأُ وأُمِّــي تَنْــتَظِــرُهَا وهِــيَ تَــرتَــدِي ثِيَــابَ الصَّــلاة , فَلَفَــتَ انْتِبَاهَــهَــا أَخِــي زَاهِــر وهُــو مُنْشَــغِــلٌ بِاللَّعِــبِ بِأَلْــعَــابِ الحَــاسُــوبِ وكَأَنَّــهُ مُنْقَــطِــعٌ عَــنِ الدُّنيَــا فَتَذَكَّــرَتْ أُمِّــي أَنَّــهُ جَالِــسٌ هَكَــذَا مُنْــذُ عِدَّةِ سَاعَــاتٍ ولا بُــدَّ أَنَّ وَقْــتَ الصَّلاةِ سَيَفُوتُــهُ فَأَرَادَتْ أَنْ تُذَكِّــرَهُ بِهَــا :

ــ وأَنْــتَ يا زَاهِــر أَلَــنْ تُصَلِّــيَ ؟

إِنْ بَــقِيــتَ أَمَــامَ الحَــاسُــوبِ

فَسَيَسْرِقُكَ الوَقْتُ و تَفُوتُكَ الصَّــلاةُ ..

عَلياء وهِيَ مُرْتَدِيَةٌ ثِيابَ الصَّلاة ترِيدُ أن تَتَعَلَّمَ مِنْ أُمِّهَا كَيفيَّةَ الصَّلاة

ـ نَعَـمْ يا أُمِّي سأُنْهِي اللّعْبَـةَ وأَذْهَبُ لأَتوَضَّـأَ وأُصَـلِّي ..

ـ ماذا أَصابَـكَ يا ولَـدي ؟ كُنْـتَ مُلْتَـزِمَـاً بالصَّـلاة ولا تُضَيِّعُ عليكَ فَرْضاً , فَلماذا أَصْبَحْتَ تنصرِفُ عَنْ واجباتك ؟

ـ أَبَدَاً يـا أُمِّي لكنّني أَصْبَحْـتُ مَشْغُـولاً جـدّاً هذه الأَيّـام .

لم تُسَـرَّ أُمِّي بجَـوابِ زاهر ولَمْ يُقْنِعْها أَبَـداً ، لَكنَّـها وَقَفَـتْ مَعْ أُخْتي عَلياء تُصَلِّـي وتُعَلِّمُها الصَّـلاةَ ثُمَّ دَعَـتْ في صَـلاتها أَنْ يَهْـديَ اللّهُ تعَـالى زاهر الذي ظَـلَّ جَالسَـاً أَمامَ الحَاسُـوب حتَّـى فَاتَـتْـهُ الصَّـلاةُ كـالـعَـادة .

وفي مَسَـاء ذَلكَ اليَـومِ عُدْتُ من المَسْجد مُصْطَحباً صَديقي هَادي الَّـذي أَرادَ أَنْ يُسَلِّـمَ على زاهر لأَنَّهُ لَمْ يَـرَهُ مُنْذُ وَقْت طَويـلٍ , فَتَحَ زَاهر البَابَ لَنَا ورَحَّبَ بهَادي الَّذي سَأَلَـهُ عَنْ أَسْبَاب تَخلُّفـه عَنِ الصَّلاة معَنَـا في المَسْجـد بعْدَ أَنْ كُنَّا نجتَمِعُ معاً لأَدَاء صَـلاة الفَجْرِ والمَغْرب,فَأَجَابَهُ زَاهر بأَنَّهُ مَشْغُولٌ بمُبَاريَاتِ كُرَةِ القَدَم في البُطُـولَة التي تجمعُ فريقَ حَيِّنَا مع فَريقِ الحَيِّ المُجَـاور , وأَنَّـهُ يُضْطَرُّ إلى أَنْ يُصَلِّيَ فُرُوضَهُ في البيـت أَو أَنْ يَقْـضِـي ما يَفُـوتُـهُ منها مَسَـاءً , تَأَلَّمْتُ كَثيراً لأَنَّ زَاهر كَذَبَ على هَادي فَهُوَ كَثيراً ما أَصْبَحَ يُهمِلُ الصَّلاةَ وينسَى أَنْ يَقْضيَهَا كَمَا أَرَاهُ , لَكنَّ زَاهر خَجلَ من أَنْ يُصرِّحَ بتهَاوُنه في الصَّلاة .

زَاهِر مَشْغُولٌ عَنِ الصَّلاةِ باللَّعِبِ بِأَلعَابِ الكُمْبيُوتَر

ورغـم ذَلك فَقَدْ عتبَ عَليه هادي لأنَّه يَقضي بعض الفُروض ولاسيما أنَّ سببَ تأجيله للصَّلاة هو انهماكُه في اللَّعب وليس أمراً مُلحاً يستدعي قضاءها , أمَّا أنا فوجدْتُ في ذَلك مُناسبةً كي أنصح أخي الحَبيب الَّذي يؤلمني حالُه كثيراً , فذكَّرتُه كيف كانَ يُحافظُ على الصَّلاة ويؤدِّيها فور سماعه الأذان , أمَّا الآن فقد أصبح يُهملُ فرضاً يُشكِّلُ عمادَ الدين وهُو حق لله تعالى علينا وذكَّرتُه بقوله تعالى:

{ إنَّ الصَّـلاةَ كانـت على المُؤمـنيـن كتابـاً مـوقُوتـاً } ,

كما أخبرْتُه أنَّ الصَّلاةَ على وقتها سبيلٌ من سُبُل تنظيم الوقْت والاسْتفادة منْه، فهي لا تُضيع الوقْت بل تنظِّمُه , لذلك عليه أنْ يضع فُروضه نصْبَ عينيه وألا يشْغل نفسَه بأُمور يُمكن أنْ تؤجَّل , أمَّا الصَّلاةُ فلا يُمكنُ تأْجيلها..

تأثَّرَ زاهر بكلامنا فشكرَ اهتمامنا ووعدنا أنَّه سيُواظبُ على الصَّلاة منْ جديد كمـا كانَ من قبل , لكنَّ أكثَر ما أثَّر فيه هُو أنَّه اضطـرَّ إلى الكَذب ليُواري خطأهُ فإذا به بعدَ أن انصرفَ هادي يجلسُ في غُرفة الجُلوس وحيداً وعلى وجهه علائمُ الحُزن يلُوم نفسهُ وينهرُها , لأنَّه أصبح غير قادرٍ على تحمُّل مسؤُوليَّة أيِّ شيء حتى بدأ أصحابُه يُلاحظُون عليه هذا الأمر, وفوق ذَلك اضطُرَّ إلى الكَذب عليهم ، وها هو يُهملُ الصَّـلاةَ وهي أكثرُ فرضٍ يربـطُ المُسْلم بدينه .

مؤمن وهَادي ينْصَحَانِ زاهِر بِأَنْ يُنَظِّمَ وَقْتَهُ ويُحَافِظَ عَلَى الصَّلاة

دَخَلَ أَبي إلى الغُرْفَــةِ فَسمِعَ صَــوتَ بُكَاء , كَانَ زَاهــرٍ يَبْكي وَهُوَ يشْعُرُ بالنَّدَمِ على ما آلَتْ إليه حَالُهُ فَسأَلَه أَبي عَنْ سَبَبِ بُكَائِه فَذَكَرَ لَهُ مَا جرى بينهُ وبَيْننا أَنَا وهَادي مِنْ حَديث وكَيفَ أَنَّهُ أَصْبَحَ مُقَصِّراً في أَدَاءِ الصَّلاة في الأَيَّامِ الأَخيرَة , وكَيفَ كَذَبَ على هادي , وَهُوَ في الحَقيقَةِ مُتَقَاعِسٌ عَنْ أَدَاءِ الصَّلاة مُنْذُ عدَّة أَيَّامٍ , ولَكنَّهُ خَجلَ منَ الاعْتراف بذَلك أَمَامَهُ , وها هُوَ يُعَاني تَأْنيبَ الضَّميــر ولَمْ يَعُدْ يَحْتَملُ ما هُوَ فيه .سُرَّ أَبي بعْدَ أَنْ رَأَى مَلامحَ النَّدَمِ على وَجْهِ زَاهر وَوَجَدَ فيها اختصاراً للْحَديث الَّذي كَانَ سيَقُولُهُ لَهُ , فَطَمْأَنَهُ وخَفَّفَ عَنْهُ , وذَكَّرَهُ أَنَّ كُلَّ ابنِ آدمَ خَطَّاءٌ وخيرُ الخَطَّائين التَّوَّابُونَ , ولابُدَّ أَنَّهُ في مَعْرفَته لخَطَئه سَيَعْرِفُ كَيفَ يُواجهُهُ .. وقَالَ لَهُ إنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَغلُّ ضَعْفَنَا وانْصرافَنَا إلى شُؤُون الدُّنيا ليُبْعدَنَا عَنْ صَلاتنَا ويُوَسْوس لَنَا بالخَطأ , أَمَّا إذَا أَقَمْنَا الصَّلاةَ وحَافَظْنَا عَلَيها وجَعَلْنَاها أَوَّلَ وَاجباتنا فعنْدَهَا سَنَكُونُ قَدْ حَصَّنَّا أَنْفُسَنَا منْ أَذَى الشَّيْطَان ووَسَاوسه , فَالصَّلاةُ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاء و المُنْكَرِ والبَغْيِ كَمَا جَاءَ في قَولِ الله عَزَّ وجَلَّ .. والصَّلاةُ تُكَفِّرُ عَنَّا خَطَايَانَا كَــمَــا قَــالَ رَسُــولُ الله ﷺ ,
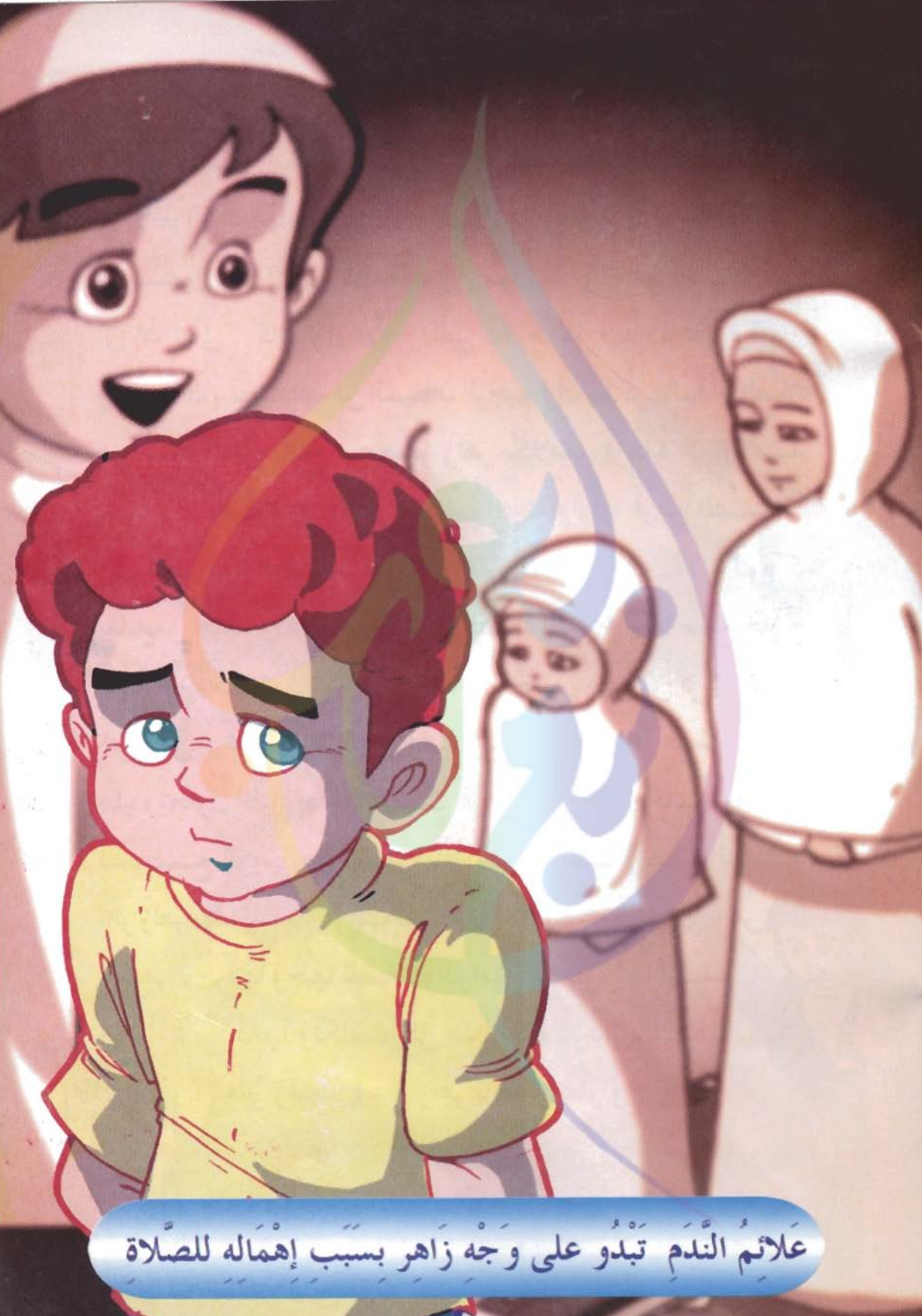
عَلائِمُ النَّدَمِ تَبْدُو على وَجْهِ زاهِرٍ بِسَبَبِ إِهْمَالِه للصَّلاة

ثُمَّ نَبَّهَهُ أَلا يَنْسَى أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلاةَ على وَقْتِها , فَقَضاءُ الصَّلاة يَكُونُ في الأَحْوالِ الَّتي يَتَعَذَّرُ فيها أَداءُ الصَّلاة في وَقْتِها ، لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَينا أَلا نَسْتَهين بِهَذا الأَمْر ، فَعِنْدَما سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَحَبِّ الأَعْمالِ إِلى الله تَعالى , كانَ أَوَّلُ الأُمُورِ الَّتي ذَكَرَها هُوَ الصَّلاةُ على وَقْتِها , وَنَصَحَهُ أَنْ يَسْتَعيذَ بِالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَأَنْ يَتَذَكَّرَ دائِماً أَنَّ الصَّلاةَ هِيَ عِمادُ الدِّينِ .أَثْلَجَ أَبي صَدْرَ زاهِر بِكَلامِه , فَوَعَدَهُ أَنْ يُجاهِـــدَ نَفْسَهُ وَأَنْ يَعُـــودَ إِلى الالْتِزامِ بِكُلِّ واجِباتِه وَأَوَّلُها فَرْضُ الصَّـــلاة . وَفي فَجْرِ اليَوْمِ التَّالي اسْتَيْقَظَ زاهِر عَلى صَوْتِ الأَذان , لَكِنَّ النَّوْمَ كادَ يَغْلِبُهُ مِنْ جَديد وَيَمْنَعُهُ عَنِ النُّهُوضِ لِصَلاةِ الفَجْر , لَكِنَّهُ سَمِعَ خارِجَ غُرْفَةِ النَّوْمِ صَوْتَ ارْتِطامٍ قَوِيٍّ , فَنَبَّهَهُ وَجَعَلَهُ يَنْهَضُ مِنْ فِراشِه فَزِعاً , خَرَجَ مِنْ غُرْفَتِه مُسْرِعاً لِيَتَبَيَّنَ مَصْدَرَ الصَّوْت , فَتَفاجَأَ عِنْدَما رَأَى أُخْتَنا عَلْياء تُحاوِلُ القِيامَ بَعْدَ أَنْ سَقَطَتْ عَنِ الكُرْسِيِّ الَّذي كانَتْ تَقِفُ عَلَيه لِتَسْتَطيـــعَ الوُصُولَ إِلى صُنْبُورِ الماءِ كَي تَتَوَضَّـــأَ وَتُصَلِّيَ الفَجْـــر , تَأَثَّرَ زاهِر بِهَذا المَشْهَد , وَهَبَّ لِمُساعَدَةِ أُخْتِه الصَّغيرَةِ على النُّهُوضِ لَقَدْ هَزَّتْهُ جُرْأَتُها وَحُبُّها لِلصَّلاةِ وَالتِزامُها بِها حَتَّى أَنَّها اسْتَيْقَظَتْ فَجْراً وَتَكَلَّفَتْ كُلَّ هَذا العَناء لِتُؤَدِّيَ الصَّلاةَ عَلى وَقْتِها , أَحَسَّ زاهِر بِالخَجَلِ يَعْلُو وَجْهَهُ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمَ مِنْ أُخْتِه دَرْساً لَنْ يَنْساهُ , فَانْتَظَرَ أُخْتَهُ حَتَّى أَتَمَّتْ وُضُوءَها ثُمَّ بَدَأَ يَتَوَضَّأُ وَيَسْتَعِدُّ لِلَّحاقِ بي إِلى المَسْجِد لِنُؤَدِّيَ مَعاً صَلاةَ الفَجْرِ كَما كُنَّا في السَّابِق .

علياء تَسْقُطُ مِنَ الكُرْسِي أَثْنَاءَ مُحَاوَلَتِها الوُضُوءَ لأَدَاءِ صلاةِ الفَجْرِ

دربُ الأمان

أَنَا لَنْ أُقَصِّرَ في الصَّـلاة مَهْمَا سَتَشْغَلُنِـي الحَيَـاة

فَهِيَ الصَّفَاءُ . هِيَ الهُدَى وهِيَ السَّبيلُ إلى النَّجَـاة

صِلَـةٌ بِـرَبِّ العَالَمِيـن حِفْظٌ لَنَـا في كُلِّ حِيـن

هي قُـرَّةٌ للعينِ .. نُـورٌ في قُـلُوبِ المُؤمنِيـن

إِنِّـي إِذا آنَ الأَوان وسَمِعْتُ في الفَجْرِ الأَذَان

لَبَّيـتُ دَعْوَةَ خَالِقِـي ومَضَيتُ في دَربِ الأَمان

صَلُّوا وقُومُـوا قَانِتِيـن للهِ ربِّ العَـالَـمِيـن

لِنَكُـونَ دَوماً مُتَّـقِيـن ومُخْلِصِيـنَ وصَالِحِيـن

نَصَائِحُ مُؤْمِن

السَّلامُ عَلَيكُم يَا أَصْدِقَائي ..

أَتَمَنَّى أَن تَكُونُوا قَد استَمتَعتُم واستَفَدتُم من هذَه القصَّة ، لذَلكَ لا بدَّ من أَن نَقُوم معاً بتَحديد أهمِّ الآداب والنَّصَائح التي تَنَاوَلَتْهَا القصَّة ، لتُصبحَ الفَائدةُ أَعمَّ وأوسعَ إنْ شاءَ الله ... وهَذه الآدابُ والنَّصائحُ هيَ :

- الإقبَالُ على الصَّلاة برَغبَة ومَحبَّة ، وبهمَّة ونَشاط ، وبشَوق لمُنَاجاة الله سبحانه.
- تَحسينُ الهيئة قبلَ الدُّخول في الصَّلاة ، باختيار الملابِس النَّظيفة والتَّعطُّر والتَّسوُّك .
- الدُّخولُ في الصَّلاة بتَوَجُّه القلب إلى الله عزَّ وجلَّ ، وسُكُون الأطرَاف ، ولُزُوم التَّواضُع والخُشُوع بين يَدَي الله تعالى .
- تجنُّبُ الالتفَات والشُّرُود ، والضَّحك والعَبَث بالثَّوب أو باليَدَين في أثنَاء الصَّلاة .
- النَّظَرُ إلى مَوضِع السُّجُود مُطْرِقاً مُفكِّراً ، وتَجنُّبُ رَفْع البَصَر إلى السَّماء .
- تَجَنُّب الغَفْلَة والسَّهوِ في الصَّلاة .

ـ الاطمِئنَانُ في أَدَاءِ الصَّلاةِ ، وتجَنُّبُ العَجَلَةِ في أَركَانِها وحَرَكَاتِها .

ـ أَداءُ الصَّلاةِ على وَقْتِها ، وعَدَمُ تأخيرِها تكاسُلاً بدُونِ عُذرٍ .

ـ الجُلوسُ في المُصَلَّى عَقِبَ الصَلاةِ للاستغفارِ والذِّكرِ والدُّعاءِ .

ـ المُحافَظَةُ على أَدَاءِ السُّنَنِ التَّابعَةِ للفرَائضِ ، وعَدَمُ التَّهاوُنِ بها ، لأَنَّها زِيَادةٌ في التَّقَرُّبِ إلى الله تعالى .

ـ تَحصيلُ ثمَرَاتِ الصَّلاةِ من ذِكرِ الله تعالى على الدَّوَامِ ، ومُرَاقَبَتُهُ وخَشيَتُهُ في جَميعِ الأَحوالِ، والانتِهاءُ عنِ الفُحشِ في القَولِ ، والمُنكَرِ في العَمَلِ . قالَ تعالى : ((وَأَقِمِ الصَّلاةَ لذِكْرِي))

وقالَ عزَّ وجَلَّ : ((وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ))

وأَخيراً يا أَصدِقَائي أَتَمَنَّى أَن نُحَافِظَ على الصَّلاةِ وأَن نُسَارِعَ إليهما بِمُجَرَّدِ سَمَاعِنَا للأَذانِ فإنَّ في ذَلكَ رِضَا الله تعالى وسَعَادَتَنَا في الدُّنيا والآخِرَةِ ،

وإلى اللِّقَاءِ يا أصْدِقَائي مَعَ حَلْقَةٍ جَدِيدَةٍ ونَصائحَ جَدِيدَةٍ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

مسابقة مؤمن

صَديقي القَارِئُ الصَّغير :

بَعْدَ أَنْ قَرَأتَ القِصَّةَ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تُجِيبَ عَنْ هَذه الأَسْئلَة

١- لِمَاذَا تَأَخَّرَ زاهر في العَودَة الى المَنْزل ؟

٢-ما هوَ سَبَبُ خُرُوجِ زاهر من مَنْزِلِه سَريعَاً ؟

٣- لماذا أَصبَحَ زُملاءُ هادي يَفتَقدُونَهُ في صلاتَي الفَجر والمَغرب ؟

٤- بِمَاذا أَجابَ زاهر عن سُؤالِ هادي لَهُ عَنِ الصلاة ؟

٥- مَاذَا كانَ تَصَرُّفُ أَبي مُؤمِن تجَاهَ ابنِه زاهر ؟

٦- مَاذَا كَانَت تَفعَلُ علياء عندَما وَقَعَتْ على الأرضِ لَيلاً ؟

٧- ماذَا فَعَلَ زاهر بَعدَ أن رَأَى أُختَهُ علياء علىا لأَرضِ ؟

٨-اذكُر آيةً قُرآنِيَّةً تَحثُّ على المُحَافَظَة على الصَّلاة ؟

٩- اذْكُر بعضاً من آداب الصلاة .

١٠- ماذَا عَلَيكَ أنْ تَفعَلَ لِتَكُونَ مُحَافِظَاً على الصَّلاة ؟

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ مكتب أصدقاء مؤمن _ ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمـــة أخيـــرة

قالَ اللهُ تعالَى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ والمُؤمنُـــون .

حَاوَلْنَا جَاهِدِينَ في دارِ الحَافظ أَنْ نُقَدِّمَ إِمْكَانياتِنا وخبراتِنا في تقديـــم هَذه الأَعْمَالِ الفَنِّيَّة التي تَحْمِلُ بُعْداً إِسْلامِيَّاً مِنْ أَجْلِ إِنْشَاءِ الطِّفْلِ المُسْلِمِ وتنميةِ ثَقَافَتِـــه الإِسْلامِيَّة وتَعْليمِـــه الآدَابَ التَّرْبَوِيَّة في قَوالِبَ إِسْلامِيَّـــة رائعَـــة ضِمْـــنَ إِمْكَـــانيَّـــات فَنِّيـــة مَقْبُـــولَـــة .

وَقَدْ سَعَيْنَا لأَنْ يَكُونَ هَذَا العَمَلُ مُتَمَيِّزاً ابْتِدَاءً بالفِكْرَة مُرُوراً بالمَادَّة العِلْمِيَّة انْتِهاءً بالنَّاحِيَة الفَنِّيَة والإِخْراجِ وقَدْ قُمْنَا بتَقْدِيمِ هَذَا العَمَلِ لِمُتَابِعِينا بعدَّةِ وَسَائِلَ سَـــواءٌ مِنْهَا المَطْبُـــوعُ و المَرْئِيُّ والمَسْمُوعُ والتَّفَاعُلِيُّ كُلُّ ذلـــك مِنْ أَجْلِ شَدِّ انْتِباهِ الطِّفْلِ وتَقْدِيمِ المَعْلُومَة لَهُ بِكَافَّةِ الوَسَائـــلِ المُسْتَحْدَثَة .

نَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ يكُونَ هَذَا العَمَلُ بِدَايَةَ انطلاقَة للعَمَلِ الفَنِّيِّ الهَادِف وأَنْ نَعْمَلَ على تَطْوِيرِهِ وتَحْدِيثِه ضِمْنَ إِمْكَانِيَّاتنَا وأَنْ يُلْهِمَنَا الأَسَاليبَ المُنَاسِبَةَ لِنَطْرَحَ مِنْ خلالِها تَعَاليمَ الإِسْلامِ لنُقَدِّمَها إلى الجِيلِ المُسْلِمِ لِيَزِيدَ تَمَسُّكُهُ بتَعَاليمِ دِينِه النَّاصعَة .

وَأَخيراً نَسْـــأَلُ اللهَ أَنْ يُعِينَنا على العَمَلِ بِمَضْمُونِ حَدِيثِ رَسُـــولِ اللهِ ﷺ :

إنَّ اللهَ تعالَى يُـحِـــبُّ إِذَا عَـــمِـلَ أَحَـــدُكُـــم عَمَـــلاً أَنْ يُـــتْـــقِـــنَـــه .

مع تحيات فريق العمل :

تأليف : قحطان بيرقدار رسوم : إياد عيساوي مدير الإنتاج : هيثم حافظ
الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ
هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زيـــاد الخضري
تصميم: عبد الرحمن المليجي

دارُ الحافظ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمزيدٍ من الأعمالِ القَصَصِيَّةِ الكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائدةٍ ومُتْعةٍ وصَلاحٍ .